1 وُلِدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ فِي عَامِ الْفِيلِ. كَانَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ وَأُمُّهُ آمِنَةُ. تُوُفِّيَ أَبُوهُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ، وَعِندَمَا بَلَغَ سِتَّ سِنِينَ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ أَيْضًا، فَتَرَبَّى فِي كَفَالَةِ جَدِّهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، ثُمَّ بَعْدَ وَفَاتِهِ، كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ.

2 كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا وَأَمِينًا، وَكَانَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ. لِذَلِكَ، لَقَّبَهُ أَهْلُ مَكَّةَ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ.

3 لَمَّا بَلَغَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، تَزَوَّجَ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ، وَكَانَتْ تِجَارَةُ خَدِيجَةَ كَبِيرَةً، وَكَانَتْ تَعْرِفُ أَمَانَتَهُ وَصِدْقَهُ.

4 فِي سِنِّ الْأَرْبَعِينَ، نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي غَارِ حِرَاءٍ. أَمَرَهُ اللَّهُ بِتَبْلِيغِ الْإِسْلَامِ وَدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ. فَبَدَأَ بِدَعْوَةِ أَهْلِهِ وَأَصْدِقَائِهِ، فَآمَنَتْ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ، وَصَدَّقَهُ صَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ، وَآمَنَ بِهِ عَلِيٌّ وَزَيْدُ اِبْنُ حَارِثَةَ.

5 لَمَّا جَهَرَ النَّبِيُّ بِالدَّعْوَةِ، غَضِبَ زُعَمَاءُ قُرَيْشٍ وَأَذَوْهُ وَآذَوْا الْمُسْلِمِينَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ بِالْهِجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ. وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ، هَاجَرَ النَّبِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تَعِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ظُلْمِ قُرَيْشٍ.

6 فِي الْمَدِينَةِ، بَنَى الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ وَأَسَّسَ دَوْلَةَ الْإِسْلَامِ. وَبَعْدَ سِنِينَ، فَتَحَ النَّبِيُّ مَكَّةَ، وَعَفَا عَنْ أَهْلِهَا وَقَالَ لَهُمْ: "اِذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ".

7 تُوَفِّيَ النَّبِيُّ فِي سِنِّ الثَّلَاثِ وَالسِّتِّينَ، وَدُفِنَ فِي غُرْفَةِ عَائِشَةَ فِي الْمَدِينَةِ. وَبَقِيَ دِينُهُ بَاقِيًا وَنُورُهُ مُنْتَشِرًا فِي كُلِّ الْعَالَمِ.